

موجعا ، أن يتواجد هؤلاء الذئاب . . أن يدخلوا الواحد بعد الآخر . . وكلهم في دهشة . . وكلهم يتوهم أنه هو الوحيد . . إنه الحبيب الغالى . . هذه مشكلتهم . فليتعذبوا . . فليأكلوا بعضهم البعض بعيونهم ونظراتهم . لأنهم ضحايا أنفسهم . . ضحاياهم . . وفي لحظة واحدة أقول لهم الحقيقة . . وسوف يهربون من الكسوف . . لن يجرؤ واحد على أن يفتح فمه . إنه مفضوح . . فالذى سيفتح فمه سيكون المغفل الأكبر . . ولا أحد يريد أن يكون المغفل الأكبر ، وإنما واحد بين الكثيرين من المغفلين .

وبعد ذلك استريح . . أنها صدمة توقظني وتوقظهم . . ومن المؤكد أنني في حاجة إليها . . ولا أعرف أن كانوا هم أيضا في حاجة إلى صدمات نفسية . .

واسترحت أكثر عندما كتبت إلى « غادة » أقول لها أن أنسى قد دعا كل الأصدقاء من القراء إلى حفلة شاي وتعارف . . ولا أعرف بالضبط ما الذى جعلنى أكتب لها بكل هذه الصراحة والصدق . ربما كانت حاجتى الشديدة إلى أن أجد انسانا افتح له نفسى ، وأعرضها على حقيقتها . . فهذه نقطة ضعف فى تكوينى النفسى . .

وكان موعد مجيئ الأصدقاء . . الضحايا . . فى الساعة السابعة . . وقبل الساعة أحسست أن قلبى يندق ويوجعنى ، كأنه يعضنى من